

صدى ثورة الريف المراكشي في الصحافة العراقية (1920-1927)

د . محمد توفيق حسين Mohammadtawfiq62@gmail.com

كلية بلاد الرافدين الجامعة / قسم الاعلام

الكلمة المفتاحية : الريف المراكشي

Key word : The Revolntion of Moroccan

تاريخ استلام البحث : 2021/1/23

DOI:10.23813/FA/87/9

FA/202107/87C/359

الملخص

عُنت الصحافة العراقية بثورة الريف المراكشي بوصفها واحدة من اهم الثورات التحررية العربية بعد الحرب العالمية الاولى التي جاءت أستمرا للثورات التي شهدها العالم العربي وشكلت الثورة الرد الطبيعي على سياسة الاحتلال والحماية والانتداب التي فرضتها الدول الاستعمارية . حيث خضع الريف المراكشي الى النفوذ والحماية الاسبانية بموجب اتفاق بين فرنسا وأسبانيا في 1912/11/27 المتوسط وتسكنه قبائل تنتمي الى أصل بربري وأهم هذه القبائل قبيلة (بني ورغايل) التي ينتمي لها قائد ثورة الريف (محمد عبد الكريم الخطابي). بدأت الثورة بين صفوف هذه القبيلة وامتدت الى كل قبائل الريف التي بايعت قائد الثورة على الالتحاق بصفوف الثوار ودعم الثورة حتى النصر . وهكذا بدأت الثورة تحقق الانتصار تلو الانتصار على المحتلين الاسبان حتى حققت النصر الكبير على القوات الاسبانية في معركة (انوال) التي تعد نقطة تحول كبيرة في مسار الثورة إذ ادت الى إعلان استقلال الريف وتأسيس كيان مستقل تحت اسم ((جمهورية الريف)) وشكل القائد محمد الخطابي حكومة للعمل على ادارة البلاد وخدمة الناس. لقد هز أنتصار الثورة على أسبانيا وإعلان الجمهورية كل دول اوربا خاصة فرنسا التي بدأت تخشى على مصالحها ومستعمراتها في شمال أفريقيا لذلك دعت الى تشكيل كتائب للمتطوعين الاوربيين لاسناد الجيش الاسباني ضد ثوار الريف وقد جرى ضم هذه الكتائب الى الجيش الفرنسي الكبير الذي توجه الى اسناد الجيش الاسباني في قتاله ضد الثوار .قامت هذه القوات المشتركة جميعها بهجوم واسع على الثوار استخدموا فيه كل انواع الاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة وكانهم

يواجهون أقوى قوة في العالم وأنتهت هذه المعركة باستسلام قائدها الى الجيش الفرنسي وهكذا تعاونت الدول الاستعمارية على القضاء على واحدة من اهم الثورات الشعبية العربية بعد الحرب العالمية الاولى .
وقد نأت هذه الثورة اهتمام الصحافة العراقية انذاك وتابعت ونقلت بشكل يومي كل اخبار واحداث الثورة ومعاركها وابطالها وكتبت البحوث والمقالات عن الثورة واهميتها باعتبارها واحدة من اهم حركات التحرر العالمية الحديثة.

The Echo of the Revolntion of Moroccan country side in Iraqi Journalis (1920 – 1927)

**Dr. Mohammed tawfiq Hussein
Collegait Bilad Al-Rafidain Univers**

Abstract

The Iraqi press was concerned with the Marrakesh countryside revolution, which was described as one of the most important Arab liberation revolutions after the First World War. It was a continuation of the revolutions that took place in the Arab countries, where the revolution constituted the natural response to the policy of occupation, protection, and mandate imposed by the colonial states. The Marrakesh countryside was subject to Spanish influence and protection under an agreement between France and Spain from 27/11/1912. The Marrakesh countryside is located in the northern part of Morocco, and it forms a connected geographic and population bloc, which extends along the Mediterranean coast. It is inhabited by tribes belonging to the Berber origin and among the most important of these tribes (Bani Warighayil) to which the leader of the countryside revolution (Muhammad Abdul Karim Al-Khattabi) belongs. The revolution began among the ranks of this tribe and extended to all the tribes that gave allegiance to the leader of the revolution and then moved from one victory to another victory over the Spanish occupiers, until it achieved a great victory over the Spanish forces in the battle (Anwal). Which is a turning point in the revolution and the result is the declaration of the independence of the countryside and the establishment of an independent entity called (Republic of the Countryside) and then the leader Muhammad al-Khattabi formed a government based

on running the country and serving the people. This great era achieved by the countryside revolutionaries dazzled the European countries, especially France, which feared about its interests and colonies in North Africa, which led it to form battalions of European volunteers in order to support the Spanish army against the rural rebels. These brigades were contained and annexed to the great French army, which went to support the Spanish army in the Marrakesh countryside, and after that it carried out a massive attack on the countryside revolutionaries. They used all their advanced weapons and military equipment as if they were facing the most powerful army in the world. The battle ended with the surrender of Commander Muhammad al-Khattabi to the French army, and thus ended one of the greatest Arab popular revolutions after the First World War. The Iraqi press at that time paid great attention to the Marrakesh revolution and closely followed the news of the revolution and its events. The press had a great role in exposing the events of the revolution in addition to the cultural aspect. In writing research papers and articles that have dealt in detail about the events of the revolution and its importance and as one of the most important global liberation movements.

المبحث الأول الاطار العام للبحث المقدمة :-

انتهت الحرب العالمية الأولى بخيبة امل كبيرة لكل العرب بسبب اتفاقيه (سايكس-بيكو) وتقسيم البلاد العربية الى مناطق تعود بين بريطانيا وفرنسا واسبانيا وإيطاليا وبدأت هذه الدول بتنفيذ سياسة التجزئة والوصاية والحماية والانتداب على الأقطار العربية من اجل السيطرة عليها .
دفعت هذه السياسة العرب الى الثورة ومقاومة النفوذ الاستعمارية فتفجرت سلسلة من الثورات التحريرية في مصر ثورة (1919) والعراق ثورة العشرين (1920) وسوريا ثورة (1925) والجزائر ثورة (1920) وليبيا ثورة (1911) وتوني ثورة (1912) والمغرب ثورة الريف المراكشي محل البحث ومثلت هذه الثورات بأهدافها القومية خطرا على السياسة الاستعمارية آنذاك , الامر الذي دفع هذه الدول للتعاون والعمل فيما بينهما مستخدمين شتى السبل والوسائل لإحباط هذه الثورات والقضاء عليها واعتقدوا انه السبيل الى ذلك هو تكريس التجزئة وإقامة دويلات عربية تحت

الحماية والانتداب وهذا دفع العرب الى التوحد والتضامن للمحافظة على الوجود القومي للامة ومواجهه كل التحديات التي تحيط بها . ومن بين هذه الثورات التحريرية ثورة الريف المراكشي التي تعد من ابرز هذه الثورات التي لها صدى واسع في ارجاء الوطن العربي وخاصة في العراق حيث تناولت الصحف العراقية آنذاك اخبار وعمليات هذه الثورة وتابعت انتصاراتها المتلاحقة وكتبت المقالات والدراسات العديدة ونقلت اخبار الثورة بشكل يكاد يكون يوميا كما نقلت عدد من الاخبار والدراسات عن الثورة من الصحافة العربية.(1) ولأهمية هذه الثورة ودور الصحف العراقية في متابعتها اخترت كتابة البحث بعنوان ((صدى ثورة الريف المراكشي)) في الصحافة العراقية 1920-1926 تدفعني الرغبة في إضافة بحث جديد الى البحوث والدراسات العلمية التي تناولت الثورة بالبحث والدراسة ولا بد ان نثبت هنا ان التصدي لهذا الموضوع لم يكن ميسورا لأنه يحتاج الى الاطلاع ومتابعة الصحف الصادرة في فترة البحث الموجودة في المكتبة الوطنية

هذا يحتاج الى وقت وجهد كبير حتى يمكن الاطلاع على ما كتبت الصحف من مقالات ودراسات واخبار عن الثورة والعمل على دراسة وتحليل هذه المقالات والدراسات ووضع كل جزء منها في المادة المناسبة لها.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث ان معظم هذه الصحف أصابها التلف وتم نقلها على المايكرو فلم مما اضطررتني للاطلاع عليها بصعوبة كبيرة واقتضت منهجية البحث تقسيم البحث الى ثلاث مباحث

- 1-المبحث الاول الاطار العام للبحث
- 2- المبحث الثاني وحدة القضية العربية
- 3- المبحث الثالث ثورة الريف وصدى الثورة في الصحافة العراقية

2- مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول سلسلة الثورات التحريرية التي شهدتها الوطن العربي بعد الحرب العالمية الأولى ومنها ثورة الريف المراكشي وأهدافها في مقاومة السيطرة الاستعمارية وتتخلص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية: -

- 1-لماذا أصيب العرب بخيبة امل بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة سياسة التجزئة والوصاية التي فرضتها الدول الاستعمارية في الوطن العربي
- 2-كيف جاء الرد العربي على سياسة الدول الاستعمارية في الوطن العربي بعد الحرب العالمية الأولى
- 3-موقف الشعب العربي عامة والشعب العراقي والصحافة العراقية خاصة من المواجهة الحتمية مع الدول الاستعمارية
- 4-ماهي دوافع الشعب العربي الى الثورة والمجابهة مع الدول الاستعمارية خاصة في الريف المراكشي
- 5-ماهي الصعوبات التي واجهت ثورة الريف المراكشي بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها وإعلان جمهورية الريف المراكشي

6-دوافع الصحف العراقية في الاهتمام بالثورات التحريرية وخاصة ثورة الريف المراكشي

7-سلبيات وإيجابيات الثورة التحريرية في الوطن العربي خاصة الريف المراكشي

3- أهمية البحث: -

تأتي أهمية البحث من أهمية ثورة الريف المراكشي التي تعد واحدة من أهم الثورات التحريرية التي شهدتها البلاد العربية بعد الحرب العالمية الأولى والتي كان لها صدى واسعاً مغربياً وعربياً ودولياً لأنها أول ثورة عربية حققت هزيمة منكرة بجيش استعماري يعد آنذاك واحد من أهم الجيوش الأوروبية كذلك تأتي أهميتها من كونها قلبت موازين القوى لصالح الشعوب العربية وزرعت الثقة المطلقة في الذات العربية بحتمية الانتصار على أعداء الأمة وهي أول ثورة أنجزت الاستقلال بإعلانها عن تأسيس جمهورية الريف المراكشي والتي تعد خطوة متقدمة في تطور الفكر السياسي العربي

4-اهداف البحث: -

يمكن تحديد اهداف البحث بالنقاط التالية: -

1-الكشف عن ثورة الريف المراكشي التي حققت انتصارات مهمة انتهت بإعلان الجمهورية.

2-الوقوف على درجة اهتمام الصحافة العراقية في هذه الثورة ومتابعة معاركها ومواجهاتها واحداثها بشكل.

3-بيان أهمية دور القيادة الواعية في انتصار الثورات.

4-تشخيص عناصر القوة التي ساهمت في تحقيق النصر وتحديد العوامل التي أدت الى نهاية فشل الثورة.

5-منهج البحث: -

نظراً لطبيعة هذا البحث التاريخي المستند على دراسة وتحليل الصحف لذلك اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي الاستقرائي يوصفه أسلوباً علمياً دقيقاً ومنهجاً ملائماً لدراسة هذا البحث لأنه يساهم في اتجاهات وابعاد المقالات الصحفية الخاصة بموضوع البحث.

6-الدراسات السابقة: -

ان الدراسات والبحوث التي تناولت جوانب مهمة من ثورة الريف التي أطلقت عليها تتمثل في: -

1-محمد علي داهش، جمهورية الريف في مراكش 1919-1926 رسالة ماجستير والتي قامت بدراسة جمهورية الريف وهي من انتاج الثورة وقد تطرقت هذه الرسالة الى جوانب من الثورة ومعاركها واحداثها.

- 2- عبد الرزاق احمد، والمجددين في الحركة الفكرية السياسية في العراق (1908-1932) أطروحة دكتوراه، الذي تعرضت لأثر ثورة الريف على المثقفين العراقيين في 5 صفحات فقط ولم تتناول جوانب من الثورة.
- 3- سلمان إسماعيل، ((من القبيلة الى الامة ثورة الريف محمد الخطابي)) بحث علمي تناول فيها دور القبائل في الثورة والانتصارات والمعارك التي خاضتها الثورة ودور القائد محمد الخطابي في انتصار الثورة.
- 4- مصطفى عاشور، (الخطابي امير ثائر ودولة ناشئة)) بحث كتب فيه عن احداث الثورة ودور القائد محمد الخطابي في تحقيق الدولة في مراكش ولقد وجدت هذه البحوث والدراسات لم تتناول موقف الصحف العراقية من ثورة الريف ولم تتناول هذه البحوث موقف الصحف العراقية من ثورة الريف ولم تتناول هذه البحوث ابعاد الانتصارات التي حققتها الثورة.

7- مصادر البحث: -

اعتمد البحث على مصادر متنوعة وفي مقدمتها واهمها الصحافة العراقية الصادرة خلال فترة البحث بوصفها المصدر الأساسي في مادة البحث.

لذلك قمت بجرد الصحف التي تناولت الثورة وهي (13) جريدة أبرزها واهمها من حيث تناول الموضوع هي (جريدة الاستقلال، جريدة العالم العربي، جريدة المفيد، جريدة نداء الشعب، جريدة دجلة) وغيرها من الصحف. كذلك استعاب الباحث من اجل انجاز البحث في مصادر وكتب ساهمت في رقد البحث بالمادة العلمية ومن هذه الكتب (جمهورية الريف في مراكش محمد علي داهش)(المغرب العربي، صلاح العقاد)(الفكر القومي العربي في المغرب العربي، خيرية عبد الصاحب)(سيرة الأمير محمد عبد الكريم الخطابي، رشدي صالح الملحس) وغيرها من الكتب والبحوث العلمية التي تناولت الثورة والتي ساهمت في اغناء البحث.

المبحث الثاني

وحدة القضية العربية

تمتد القضية العربية في اعماق التاريخ حيث واجهت الامة تحديات خطيرة استهدفت وجودها على مر العصور وكان أهمها وأخطرها الظاهرة الاستعمارية التي بدأت التغلغل في الولايات العربية نهاية القرن الثامن عشر أثر تدهور الحكم العثماني وعجزه عن المحافظة على هذه الولايات التي كانت تحت سيطرته وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر اخذ التأثير العثماني يضعف ويتجه نحو الاختفاء حتى بات الاوربيين يطلقون على الدولة العثمانية ((الرجل المريض)) . (2) في الوقت الذي كان الاستعمار الاوربي هو الاقوى بفعل ما شهد من التقدم العلمي وما نتج عنه من تقدم صناعي ادى الى زيادة الانتاج ثم حاجة الدول الصناعية الى اسواق خارجية لتصريف انتاجها الفائض عن حاجتها والحصول على المواد الاولية التي تحتاجها صناعاتهم . (3) وهذا دفع الدول الصناعية الاوربية الى الصراع والتنافس بينهم لتقاسم القارة الافريقية وبعض دول اسيا والشرق الاوسط والوطن العربي الى

مناطق نفوذ بينهم . (4) كان الوطن العربي انذاك اهم ساحات الصراع والتنافس الاستعماري بين الدول الاوربية التي فرضت هيمنة شبة كاملة على الوطن العربي وعملت على تفتيت البنية الاجتماعية العربية واستهداف الوجود العربي . وقد كان من نتاج هذا الصراع والتنافس الاستعماري الاوربي في الوطن العربي انذاك بروز ظاهريتين جديدتين في الحياة العربية هما :-

1- نهضة فكرية وثقافية :-

جاءت هذه النهضة بعد فترة من الركود والسبات الفكري العربي وقد اصبحت هذه النهضة من العوامل المؤثرة في حياة الامة السياسية والفكرية . ولا بد ان نبين ان هذه النهضة الفكرية لم تأت من اتصال العرب بالغرب فحسب بل ساهمت العودة الى التراث العربي بحثا عن الهوية العربية وأستلهم ينابيع الاسلام الذي حمل العرب رسالته الى العالم . (5) وقد وجدت هذه النهضة سندا لها في كتابات رواد الجامعة الاسلامية هذا التيار الذي كان يدعو تجديد وبعث التراث الفكري والحضاري للامة وكان هذا التيار خير معين لابناء الامة في مجابهة التحديات . وقد قدم التيار الصيغ الفكرية التي نفت التناقض بين العروبة والاسلام . (6)

2- حركات المقاومة العربية ضد السيطرة الاستعمارية

واجهت الامة العربية منذ فجر التاريخ الاطماع الاستعمارية التي أستهدفتها في سلسلة من الثورات والانتفاضات الشعبية التي أتخذت اشكالا مختلفة وشاركت فيها كل فئات الشعب العربي وكان هدفها الاساس تحرير الارض والانسان (7) . وتعد الظاهرة الاستعمارية الاوربية في القرن التاسع عشر اخطر ما واجهت الامة عبر تاريخها لانها ولاول مرة استهدفت هذه الظاهرة وجود الامة الاجتماعي والثقافي والسياسي لذلك ونتيجة للتنافس الاستعماري بين الدول الاوربية على الوطن العربي تقاسمت هذه الدول الاستعمارية سيطرتها عليه وتقسيمه كمناطق نفوذ بينها . (8) حيث اتجهت بريطانيا صوب العراق والخليج العربي والجزيرة العربية ومصر والسودان (9) . بينما اتجهت فرنسا نحو المغرب العربي حيث احتلت الجزائر عام 1830 واحتلت تونس عام 1881 واحتلت المغرب العربي عام 1912 . (10) وقد تقاسمت كل من ايطاليا واسبانيا النفوذ مع فرنسا في أجزاء من المغرب العربي حيث احتفظت اسبانيا بأجزاء من المغرب العربي منذ قرون عديدة (11) . وأحتلت ايطاليا ليبيا عام 1911 (12) وقد دفع الاحتلال والسيطرة الاستعمارية حركات المقاومة العربية الى مواجهة الاحتلال وقد كانت هذه الحركات قبل الحرب العالمية الاولى عبارة عن أرهاصات أولية مهدت لقيام حركات سياسية قومية منظمة بعد الحرب في المغرب العربي . (13) ولعبت تلك الحركات دورا بارزا في العمل على تحرير المغرب العربي من السيطرة الاجنبية بما قامت به من ثورات مسلحة وقيادتها للمقاومة السياسية والعسكرية فية . (14) . وعلى الرغم من محاولات القوى الغربية تعميق الخلافات بين القوى العربية المقاومة وعدم السماح لها باقامة روابط وعلاقات بين الحركة العربية الحديثة وتنظيماتها في المشرق العربي وبين حركة المقاومة السياسية والعسكرية ضد السيطرة الاجنبية في المغرب العربي (15) .

لكن مع ذلك نرى توجه النخبة السياسية وقادة حركة المقاومة في المغرب العربي نحو المشرق العربي حيث كان لقادة الفكر العربي الاسلامي اثر واضح في حركتهم لذلك وجدت حركة المقاومة السياسية والعسكرية في المغرب العربي صدى واسعا في المشرق العربي . (16)

ونتيجة لايمان الصحافة العراقية بوحدة القضية العربية وعدها قضية واحدة انطلقت من الواقع العربي لمواجهة الاعداء انفسهم رغم اختلاف الوسائل والسبل التي استخدمها هؤلاء الاعداء وقد ربطت الصحافة العراقية ومنذ بداية فترة البحث بين معاناة العرب في المغرب العربي والمشرق العربي

وجريدة (الاستقلال) العراقية ومنذ بداية صدورهما اوضحت العلاقة بين معاناة العرب في المغرب والمشرق العربيين وحذرت العرب في العراق وبلاد الشام ان يصيبهم ما اصاب الجزائر وتونس ومراكش وقالت: ((لقد دوى خبير ماحدث في مراكش في جميع انحاء البلاد فاضرمت بين جوانح افراد الامة العربية نارا لم تخدم بتوالي السنين وأهاج افكارا لاتسكن وقلوبا لاتجبر الى قيام الساعة . وقد أثار ما حدث كوامن القلوب من الوقائع السالفة كالمصائب التي وقعت في سوريا والعراق (الجزائر)) (17) . وفي نفس السياق أكدت جريدة ((دجلة)) على الروابط القومية التي تجمع العرب في المشرق العربي ومشرقة . وأوضحت ان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع الدول الاستعمارية الى تجزئة الوطن العربي ومحاولة أبعادهم عن بعضهم البعض في أقامة الحدود والحواجز التي لاتسمح بالاتصال بين المغرب والمشرق العربي . (18) وذهبت الجريدة الى بيان فشل كل المحاولات الاستعمارية في الفصل بين العرب وأكدت ان السبب وراء ذلك يكمن في : ((ان الروح العربية متجذرة في أعماق النفس العربية وهي أقوى من أي روح أخرى . (19) لذلك أكدت على ان الشعور القومي ورابطة العروبة هي المسيطرة على جميع العرب لذلك ان أي اضطراب يحدث لانباء المغرب العربي ينتفض لهم ويقف معهم أهل سوريا والعراق والحجاز . (20) وان هذه الاسباب هي التي دفعت الدول الاستعمارية الى التنكر ونقض كل العهود والوعود التي قدموها للعرب في أقامة دولتهم العربية المستقلة والامعان في تقسيم البلاد العربية بل وترسيخ التجزئة باعتبارها الاستراتيجية الرئيسية للدول الاستعمارية في الوطن العربي . (21) واستمرت الصحافة العراقية خلال فترة البحث في التركيز على وحدة القضية العربية في جميع الاقطار العربية باعتبارها تمثل الهدف الاستراتيجي للأمة من أجل مواجهة ستراتيجة التجزئة الاستعمارية لذلك دعت الصحف الى وعي هذه الحقبة المهمة التي بواسطتها يحقق العرب أهدافهم في بناء الدولة العربية المستقلة وعدم التهاون في هذا الهدف الجوهرى لان التهاون فيه سيقضي والى الابد على المستقبل العربي (22)

المبحث الثالث
ثورة الريف المراكشي
بالريف المراكشي التعريف

الريف المراكشي هو المنطقة الشمالية من المغرب العربي المطل على البحر المتوسط وتمتد طولا على الساحل مسافة 120 ميل وتمتد في العمق مسافة 25 ميل (23) ينقسم الريف الى كتلتين شرقية وتعرف بالريف وغربية وتعرف جبالة وتتصل جبال الريف بمنطقة الساحل وتتميز مناطقها الجبلية بوعورة المسالك وشدة انحدارها (24) . تسكنها قبائل امازيفية مسلمة وفيها قبيلة ورياغل التي ينتمي لها قائد الثورة محمد عبد الكريم الخطابي(25) خضع الريف المراكشي الى نفوذ اسبانيا بموجب اتفاق بينها وبين فرنسا في 1912/11/27 (26) وقد حدد الاتفاق حدود منطقة النفوذ الاسباني بالبحر المتوسط شمالا ونهر الملوية شرقا ووادي ورغة جنوبا والمحيط الاطلسي غربا اما الاجزاء الباقية من المغرب تحت الحماية الفرنسية (27)

ثورة الريف:

المرحلة الاولى

كان هدف اسبانيا بداية النفوذ السيطرة على مدينتي ستيتة و مليلة خشية المواجهة مع اهل الريف وكانت القوات الاسبانية تعرف شدة مقاومة اهل الريف وصلابتهم ثم اتجهوا بعد ذلك الى احتلال الموانئ الساحلية المحيطة في منطقة نفوذهم واحتلال مدينة تطوان باعتبارها عاصمة منطقة النفوذ الاسباني .

واجهت سياسة الاسبان التوسعية معارضة شديدة من قبائل الريف بقيادة احمد بن محمد الريسوني الذي حمل لواء المقاومة عام 1911 ضد الاحتلال الاسباني حدثت مواجهات واسعة بين القوات الاسبانية وقوات الريسوني بعد احتلال ميناء اصيلة الذي كانوا يعتمدون عليه في استيراد الاسلحة ، ثم وقعت مواجهات عنيفة في مدينة تطوان انتهت بصلح اتفقوا فيه على ان تكون منطقة الجبال والداخل للريسوني ومنطقة الساحل للاسبان (28) غير ان الاسبان نقضوا العهد وبدأوا هجوم واسع استطاعوا فيه التوغل في منطقة جبالة واحتلال مدينة شغشاول في عام 1920 وبذلك انتهت المرحلة الاولى من مقاومة الريف بقيادة الريسوني وبدأت المرحلة الجديدة بقيادة محمد عبد الكريم الخطابي (29)

المرحلة الثانية

بدأت حرب الريف الثانية تحت قيادة عبد الكريم الخطابي والد محمد كرد فعل على قيام الادارة الاسبانية بمضايقات في منطقة نفوذ قبيلته تمثلت في الاعتقالات وترويح الشائعات عن انهزامه امام القوات الاسبانية مما دفعه الى تعبئة القبائل واستطاع جمع 200 مقاتل قادهم الى محاصرة نقطة (تفرسيت) الاستراتيجية سنة 1920 لكن القدر لم يمكنه من استمرار المواجهة وتوفي بعد 22 يوم على هذا الحصار (30) فتولى القيادة بعده ابنه (محمد) الذي سار على نهج ابيه في مقاومة الاحتلال الاسباني واول خطوة قام بها جمع قبائل منطقة الريف في ايار 1921 ووجد صفوفها ووضع حد للصراعات القبلية بينها لتتطلق موحدة بقيادة محمد الخطابي في مقاومة الاحتلال الاسباني(31) لتبدأ المرحلة الثانية من ثورة الريف في حزيران 1921 في معركة (دهار ايران) التي كانت مركزا استراتيجيا للقوات الاسبانية وبعد معركة قوية بين الطرفين انتصر فيها الثوار رغم قلة عددهم حيث سقط 400 من القوات الاسبانية

وغنم الثوار الكثير من الاسلحة والمعدات الحربية (32) دفع هذا النصر بقية القبائل في منطقة الريف للتحالف مع الخطابي واسناد الثوار مما دفعهم الى مواجهة القوات الاسبانية في معركة جديدة هي (اغريين) التي انتصر فيها الثوار والحقوا هزيمة منكرة بالقوات الاسبانية (33) وهكذا توالى انتصارات الثوار على القوات الاسبانية حتى حدثت المعركة الكبرى (انوال)

معركة انوال :

بعد الانتصارات المتلاحقة التي سطرها ثوار الريف ضد القوات الاسبانية اعد القائد محمد الخطابي لمواجهة حاسمة ومعركة كبرى ضد القوات الاسبانية هي معركة (انوال) التي تعد معركة فاصلة في تاريخ الثورة الريفية . بدأت القوات الاسبانية في الانتشار والتوغل في داخل الشمال الغربي لاحكام السيطرة عليه وظن الجنرال (سلفستر) ان المنطقة والقبائل فيها قد خضعت له ، لم يدرك ان القائد محمد الخطابي قد اعد خطة محكمة لاستدراجه للمناطق الجبلية ليقضي عليه وكانت الخطة هجومه في انوال ان يهاجم الثوار القوات الاسبانية في وقت واحد وفي عدة جهات إذ يصعب عليهم اعانة بعضهم البعض ووزع كذلك رجال على مفترقات الطرق لاصطياد الجنود

الفارين وهكذا استدرج الاسبان الى الفخ المعد لهم حيث نشبت معركة (انوال) في 21 تموز 1921 التي دامت حتى 26 تموز 1921 استطاع فيها الثوار الريفيون من الحاق هزيمة منكرة للجيش الاسبانية حيث بلغت حصيلة الخسائر 15 الف قتيل وفي مقدمتهم الجنرال سلفستر و 570 اسير و500 مدفع 30000 بندقية ومليون خرطوشة وسيارات وشاحنات ومعدات عسكرية متنوعة واستعاد الثوار في هذه المعركة 130 موقع من التي كانت تحتلها اسبانيا ، وبهذا الانتصار العظيم اصبح للريف جيش كبير ومعدات كثيرة (34) .

اهتمت الصحافة العراقية انذاك كثيرا بالانتصار الكبير في معركة انوال التي عدتها نقطة تحول كبرى في الثورة الريفية نقلها الى مرحلة جديدة لتصبح هذه المعركة محط اعجاب وتقدير العالم (35) ونقلت معظم الصحف العراقية تفاصيل الانتصار بدقة وكتبت جريدة دجلة ان الفوز العظيم لثوار الريف دفع قائد الجيوش الاسبانية الى الانتحار عندما عرف بتفاصيل خسارته وقد اعترف وزير الحربية الاسباني بذلك (36) وبعد ان تحقق النصر للثوار تابعت قواتهم فلول القوات الاسبانية المنهزمة نحو مدينة مليلة وكان باستطاعت الثوار تحرير مليلة بكل سهولة لان القوات الاسبانية اصبح موقفها حرجا خاصته بعد وقوع قائدهم الجنرال (نايارو) ومن تبقى معه من الضباط في الاسر (37) لكن قائد الثورة اثر عدم دخول مدينة مليلة خوفا على سكان المغرب من الابداء على يد الاسبان (38) وقد اعترف الخطابي فيما بعد بأنه اقترف خطأ ستراتيجيا في عدم تحرير مليلة (39) اشارت الصحف الى النتائج التي تحققت بعد انتصار "انوال" الذي ادى الى الاعلان عن تأسيس كيان سياسي جديد في المغرب العربي باسم (جمهورية الريف) وتشكيل حكومة تقوم على ادارة شؤون البلاد تحت قيادة محمد عبد الكريم الخطابي (40)

وقد دفعت هذه الانتصارات والنتائج المتحققة عنها الصحف الى عد ماتحقق دعما لعملية التحرر والاستقلال العربي التي جرت في ارجاء الوطن العربي وقد دعت جريدة . دجلة . الى استلهاام الانتصارات الباهرة التي حققتها ثورة الريف في دعم وتعزيز كفاح العرب من اجل التحرير والاستقلال (41) . كذلك بينت جريدة . الاستقلال . ان ثورة الريف قد زرعت الثقة في نفوس العرب خاصة في المشرق العربي وقدرتهم على مواجهة الدول الغربية ودعتهم الى تطور اساليب المواجهة ضدهم , واوضحت ضعف عمليات الكفاح العربي في المشرق امام انتصارات ثورة الريف (42) . مما يوضح ادراك الصحافة العراقية لاهمية ثورة الريف في تعزيز وحدة المصير العربي . ووحدة النضال القومي والقضية العربية . وبينت ذلك جريدة . الاستقلال . بقولها : ((ان العرب اليوم في جهاد مستمر ضد الدول الاستعمارية وان القومية العربية هي التي تحرك مشاعرهم فان الدم المراكشي لم يغلي الا بكهربائية القومية فهو جزء من الدم العربي وحركتهم هي استمرار وجزء لما يجري في مصر وسوريا وتونس)) (43) .

ووصلت . الاستقلال . اهتمامها بثورة الريف وكشفت عن تطور وتصاعد الجهاد القومي ضد الاعداء حيث اعلنت عن قرب تحرير كامل اقليم الريف وانجلاء الاسبان عنه واوضحت ان قوة الايمان هي التي تقف وراء الانتصارات , لذلك دعت العرب الى التمسك بالايمان , وبوحدة القضية العربية , والثقة بالنفس لانها من اساس المواجهة , ومن عوامل النصر على الاعداء (44) . وبينت جريدة . العالم العربي . ان الانتصارات الكبيرة هي التي دفعت اسبانيا للدخول في مفاوضات مع حكومة الريف واستخدام الطرق السياسية في استمرار سيطرة اسبانيا عليها . لكن الجريدة اشارت الى صلابة موقف الحكومة

الريفية واصرارها على طلب الاستقلال التام (45) . وازاء هذا الموقف وتصاعد الجهاد في مواجهة اسبانية اصبح وضعها خطيرا مما دفع الجنرال . ريفيرا . للاعتراف بعدم قدرة اسبانيا لاختضاع الريف (((46) لقد كان للانتصار المتلاحقة لثورة الريف وتعزيز موقفها العربي والدولي اثر كبير على الصحافة العراقية حيث بحث في جميع جوانبها التي ساهمت في تطور وانتصارها وهذه الجوانب هي :- قيادة الثورة ودورها في استمرار وانتصار الثورة .

ب-قيادة الثورة

اهتمت الصحف العراقية خلال تناولها لثورة الريف بدراسة حياة . محمد عبد الكريم الخطابي(47) . ودوره فيها وقد كتب في الصحافة باحثون وسياسيون كثيرون عن شخصيته ونشرت الصحف العراقية مقالات باقلام عراقية وعربية وعالمية عنه تناولت بالتفصيل حياته ونضاله منذ ولادته حتى خارج المغرب (48) . وسنتناول هنا ماله علاقة باهداف بحثنا هذا .

كتبت الصحف العراقية ونقلت عن مصادر اخرى عن شخصية محمد عبد الكريم الخطابي وصفاته وقدراته القيادية واسلوب ادارته للثورة . إذ اوضحت جريدة . دجلة . دور الخطابي في قيادة الثورة وقالت ((الظاهر من كل الاخبار التي نشرت عن هذه المعركة انها منظمة تنظيما حسنا مما يدل على ان دماغا عاقلا دبرها ويديرها))

(49) . وبينت جريدة . العالم العربي . دور الخطابي الكبير في قيادة ثورة الريف التي وصفها بانها سجلت انتصارات باهرة على اعدائها في زمن قصير وقد حققت انجازات عجزت عن تحقيقها ثورات سبقتها بكثير ويعود الفضل في ذلك الى الخطابي الذي يتمتع بذكاء وافرو ادراك عظيم لكل شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية (50) . وبينت جريدة

. الاستقلال . ان سبب نجاحه في السياسة الدولية يعود الى اهتمامه بالسياسة الاوربية وخفاياها وذلك لكونه اطلع عن كثب عليها اثناء عمله مع الاسبان وكذلك من خلال متابعة واسعة للحياة السياسية الاوربية بكل ابعادها وجوانبها (51) . وقد نقلت جريدة . العالم العربي . عن جريدة . الاهرام . من مراسلها في لندن الذي نقل عن عبد الكريم الخطابي بانه كان على علم ودراية واسعة بالسياسة الاوربية وخاصة حركات اعدائه واستعداداتهم وذلك من خلال استخدامه لوسائل متعدده تمده بالمعلومات المتقنة عن اعدائه وعن مواقف دول العالم من حركته . كذلك كانيتابع كل الصحف والكتب التي تصدر في اوربا (52) وقد دفعت المزايا والخصائص التي كان يتمتع بها الخطابي الصحافة العراقية الى دعوة القادة العرب وخاصة رجال السياسة والحكم في العراق الى الاقتداء بالخطابي في ادارة شؤون البلاد ومواجهة الاعداء والتمسك باهداف النضال العربي لان انتصار الريف اكد للعرب بان الغرب لايعرف سوى اللغة التي خاطبهم بها الخطابي (53) . لذلك دعت جريدة . الاستقلال . العرب الى ضرورة الاتحاد والتعاون بينهم والى تنسيق جهودهم واعمالهم في مواجهة اعدائهم , وتنسيق الجهود بينهم (54) . وكان لشخصية الخطابي واثرها في الانتصار التي حققتها ثورة الريف الاثر في دفع جريدة . المفيد . الى ان تتمنى ظهور . خطابي عراقي . ليقود نضال العراق ضد الاستعمار البريطاني (55) . وهكذا تحول الخطابي الى نموذج للقائد السياسي في الوطن العربي بعد ان جعل انظار العالم شاخصة الى الريف (56).

وقد جاءت دعوة الصحف الى الاقتداء بالخطابي واهمية ودور القائد في تحقيق اهداف الامة في الوقت الذي كانت الصحف تبحث عن الشخصية القيادية العربية القادر على التجدد والنهوض والتحرر والاستقلال . وقد بينت جريدة . الناشئة الجديدة في مقال لها بعنوان . الزعماء الحقيقيون . عن دور واهمية القائد السياسي في حياة العرب قديما وحديثا وقالت ((ان النهضات السياسية والاجتماعية والادبية يكون للزعماء دور كبير فيها . وان كل نهضة لاتتوفر لها شخصية ذات مؤهلات ومواصفات قيادية لاتلبث ان تتبدل وتنتهي . والتاريخ العربي حدثنا عن دور القائد التاريخية في حياة العرب . لذلك فان النهضة العربية اليوم بحاجة الى زعيم او اكثر قادر عليه قيادة العرب يتمتع بتأييد الجمهور وله القدرة على مواجهة الاعداء (والاحداث)) (57) وقد كررت جريدة . الاستقلال . و . العاصمة . و . المفيدة . و . نداء الشعب مثل هذه الدعوات واوضحت اهمية ودور الزعيم في حياة العرب في تلك الفترة وقد اشادت تلك الصحف في مقالات عديدة (58) بدور الزعماء العرب البارزين مثل . سعد زغلول . و . الاطرش . و . الخطابي . لانهم من قادة وزعماء

الوطنية العربية لذلك فان دعوة الصحف في الاقتداء بالخطابي وعده النموذج للقيادة العربية جاءت متطابقة مع دعوة تلك الصحف انذاك .

ج- اثر الثورة في الواقع العربي

تعد ثورة الريف واحدة من اهم واعظم الثورات التحريرية في الوطن العربي . وكان لانطلاقتها الكفاحية واهدافها القومية وما تمخض عنها من افكار سياسية وعسكرية جعلت منها قاعدة لتأسيس مشروع قومي عربي للرد على التحديات الاستعمارية التي استهدفت على الدوام الوجود العربي والحضاري للانسان العربي وتقف امام سعيه في بناء الدولة العربية الموحدة (59)

. لهذا عدت الصحف العراقية هذه الثورة المثال للثورة التحريرية العربية في مواجهه السياسية الاستعمارية . وبينت جريدة . الاستقلال . اثر ثورة الريف في تطور الوعي القومي العرب إذ دفعت الانتصارات المتوالية للثوار المراكشيين وانتشار اخبارهم في العراق المواطنين الى التوجه نحو ادارة جريدة " الاستقلال " . واعلان تطوعهم للقتال مع اخواتهم ثوار الريف لمحاربة الاسبان (60) . وقد اكد هذا العمل القومي على وحدة المصير العربي ووحدة القضية القومية اتسح نطاق الاهتمام بها حيث دعت جريدة . الاستقلال . المواطنين في بغداد لمشاهدة عرض في سينما الوطني عن ثورة مراكش بمناسبة ثورتها (61). وبعد تأسيس كيان سياسي لدولة الريف باسم . جمهورية الريف . عدته الصحف تطورا في الفكر السياسي العربي . لذلك ردت جريدة . الاستقلال . على الذين انكروا اقامة جمهورية في الريف وتساءلت لم لا تقوم جمهورية بالريف ؟ وقد قامت في بلدان اخرى وبينت ان الخطابي لم يختر النظام الجمهورية مجرد اختبار عفوي بل جاء من خلال اطلاعه على كل تجارب الشعوب ومعرفته بالفكر السياسي وتطوره في اوروبا (62) . كذلك اعادت الجريدة الى الازهان ان النظام السياسي في عهد الخلفاء الراشدين كان مؤسسا على اساس النظام الجمهوري لذلك لا يمكن عد اعلان جمهورية الريف قد جاء من فراغ وبعيد عن الواقع كما كان يشك (63) . جريدة . المفيد ايضا دافعت عن اختيار الخطابي للنظام الجمهوري وذكرت ان امما اخرى قد اختارت هذا النظام فمن حق الريفيين اختيار نظامهم (64)

لقد لفتت ثورة الريف انظار العرب والعراقيين الى النظام الجمهوري خاصة ان الصحف في بداية فترة البحث قد تناولت هذا الموضوع . وربطت جريدة . الاستقلال . (65) و . المفيد . (66) و . العالم العربي . (67) و . النجف . (68) بين البطولات والانتصارات التي حققها ابناء الريف بقيادة الخطابي وبين البطولات العربية التي حققها العرب في العصور السابقة بقيادة طارق بن زياد . وأشادت هذه الصحف ببطولة ابناء الريف التي تحمل نفحات من التاريخ العربي والتي استعانت بها لمواجهه قوة الاستعمار والعمل في سبيل الاستقلال العربي وقد عبرت عن ذلك جريدة . العالم العربي . بقولها ((ان العرب قد طبعوا على الحرية وقد نشأوا وارض الله بيتهم والسماء الفسيحة سقفهم لا ينفادون للاستبعاد يتحملون الضيم في فترة من الزمان ولكن لا يلبثون ان ينهضوا ويثبوا وثبة الليوث على خصومهم فلا النار ولا الرصاص ولا القنابل ولا اي شيء اخر يصد غاراتهم وما ارخص الارواح عندهم

يوم الوفي ((69) . ونقلت الجريدة كذلك عن الخطابي عن عمق ارتباطه بالتاريخ العربي عندما رد على الادعاءات التي تقول ان شركات وضباط اجانب يساعدون حكومة الريف في كفاحهم . لاصحة لوجود اجانب نعتمد عليهم بل نحن نستمد قوتنا من تاريخ اجدادنا العرب الذين نازلوا اعدائنا في السابق ومن عزم وسمود ابناء الريف اعداء اليوم (70) .

ثورة الريف وصراع العرب والغرب :

وانطلاق من وحدة المصير العربي ووحدة القضية العربية دعت الصحف الشعب العراقي والعرب الى الوقوف الى جانب ابناء الريف في صمودهم البطولي في وجه الهجمة . الصليبية . التي تستهدف كل العرب . وقد عبرت عن ذلك جريدة . المفيد . بشكل دقيق . احيث وصفت الحالة الماساوية التي انتابت اوربا بعد الانتصارات العظمية التي احرزها الريفيون على اسبانيا والخسائر الفادحة التي تكبدتها حيث اصبح انتصار ثورة الريف في حكم المؤكد ويتم طرد اسبانيا منها . وذكرت الجريدة ان هذه الحالة دفعت دول اوربا الى التعاون والوقوف الى جانب اسبانيا ودعت دول اروبا فرنسا الى انقاذ اسبانيا من هزيمتها المحققة في الريف (71) . لذلك نبهت الجريدة بان المسألة تحولت الى تحد وصراع بين العرب , والغرب لان ساسة اوربا , وكتابها بدأ يسمون هذه الحرب . الحرب الصليبية الجديدة . (72) . وقد اتفقوا على القضاء على ثورة الريف ودعوا الى تاليف كتائب للمتطوعين الاوربيين (73) اضافة الى ان فرنسا اعدت جيشا كبيرا بقيادة المارشال . ليوتي . المنسوب السامي في مراكش للقضاء على ثورة الريف (74) .

وقد اثار اتفاق اوربا ضد الريف معظم الصحف العراقية انذاك ودعت العراقيين والعرب الى نصره ثورة الريف وضرورة الاتفاق بين العرب سياسيا وعسكريا لمساعدة ثوار الريف من اجل مواجهه الحشد الاوربي ضدهم (75) . وربطت جريدة . المفيد . بين معاناة العرب الشرق والمغرب العربي ودعت العرب الى تنبيه الى الخطر الاوروبي بعد ان انكشفت سياسية التمويه والخداع التي تتبعها اوربا في الاقطار العربية من خلال اصرارها على استمرار احتلال المغرب العربي وعدم السماح لهم با لاستقلال . لذلك هبت كل اوربا مع اسبانية وفرنسا في القضاء على جمهورية الريف وتفويض دعائم استقلالها

واعادة سيطرة اسبانيا وفرنسا عليها . لذلك دعت العرب للوقوف جانب اخوتهم في المغرب الفردي كما وقفت اوربا مع اسبانيا . (76) وقد اوضحت الجريدة ان مايجمع العرب من الروابط القومية لم تتوفر لامة اخرى ومع ذلك تجتمع اوربا ضد العرب ولم تتجمعها رابطة سوى استمرار السيطرة الاوروبية على الاقطار العربية بل ان بينهم تنافس وصراع شديد حول مناطق النفوذ لكن رغم كل ذلك اتحدت اوربا ضد الثوار العرب في مراكش ولم يتحد العرب ضد اعدائهم (77) وعلى نفس النهج العربي أستنكرت جريدة الاستقلال اجتماع اوربا ضد الثورة العرب وارسال المتطوعين ضد ثوار الريف بحجة محاربة التوحش والهمجية لكن الجريدة ردت (78) على هذه الدعوات ودافعت عن ثورة الريف التي هدفها الاستقلال

والحرية وتساءلت جريدة الاستقلال في مقال لها بعنوان ((يحاربونهم لانهم يطلبون الحياة))

لماذا تعد اوربا رجال الثورة في الريف متوحشين واعداء التمدن وجمعوا لهم المتطوعين من كل اوربا تقودهم فرنسا واسبانيا في اعظم هجوم استخدموا فيه كل ما اخترع من اسلحة الدمار والهلاك وكأنهم يهجمون على اقوى امم الارض (79) وتتساءل الجريدة هل هذا هو العدل هل هذا هو التمدن الذي يزعمون به اوربا وكلها تهجم على بقعة عربية صغيرة ذنبها انها تطلب الاستقلال والحرية وتدافع عن وطنها وانتمائها العربي الذي يريدون القضاء عليه ان مايقومون به هو التوحش والهمجية (80) وبنفس الروح الوطنية والعربية دعت جريدة العالم العربي الى مساعدة ثوار الريف والوقوف معهم في صراعهم ضد اوربا ليرهتو للغرب الاستعماري ان الامة العربية واحدة وان مطالب واهداف المغرب العربي لاتنفصل عن مطالب المشرق العربي وان اهل سوريا ومصر والعراق والحجاز واليمن يتألمون لما اصحاب اشقائهم من المغرب وتدعو الجريدة الشباب العريق للتطوع لقتال اعداء الامة ونصره الاشقاء وتقديمهم المعونات والاسلحة وكل الاحتياجات من اجل هزيمة الاعداء (81)

الخاتمة

احتل موضوع الثورات العربية التحررية ومنها ثورة الريف المراكشي التي تفجرت في العقد الثاني من القرن العشرين مساحة واسعة وحيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العلمية وذلك لاهميتها واثرها على المستقبل العربي لان هدفها الاساسي هو تحرير البلاد العربي والرد على سياسة التجزئة والوصاية والحماية والانتداب التي فرضتها الدول الاستعمارية لذلك ادت هذه الثورات التي تطور في وعي الامة وبيان سبل النهوض و التقدم ويمكن اجمال ابرز النتائج بمايلي :

1- كشفت الثورة عن وحدة القضية العربية التي اصبحت اساس في الفكر السياسي العربي الحديث لان الاعداء ادركوا ان هزيمة المشروع الاستعماري يكمن في وحدة العرب .

2- بينت اهمية اثر القيادة الواعية في تحقيق النصر ولذلك ركزت الصحف العراقية على دور القائد محمد عبد الكريم الخطابي الذي كان يتمتع بخصائص ومزايا مكنته من قيادة الثورة الى النصر العظيم .

3- اوضحت الصحف ان اسبانيا لم تستطيع تحقيق النصر على الثورة الا من خلال دعم اوربا كلها بقيادة فرنسا لذلك دعت الصحف العرب جميعا الى التوحد والتطوع لاسناد الثورة وبينت الصحف ان ما يجمع العرب اكثر بكثير ما يجمع اوربا لكن مع ذلك توحدت اوربا ضد ثوار الريف بينما لم يرتقي الدعم العربي الى المستوى الذي يساهم في الحفاظ على منجزات الثورة .

4- كان للانجازات العسكرية والسياسية للثورة دور في تعزيز الثقة في نفوس العرب والعراقيين لمواجهة التحديات الكبرى وتحقيق النصر على الدول الاستعمارية

كان اعلان الاستقلال واختيار النظام الجمهوري كأسلوب في الحكم يشكل خطوة مهمة في تطور الفكر السياسي العربي ويتم عن وعي ودراية في الفكر السياسي العالمي

هوامش البحث

- (1) جريدة الاستقلال ، العدد 3، 2 / تشرين الاول 1920
- (2) علي المحافظة , موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية 1919-1945 بيروت 1985, ص30
- (3) هريرت فيشر , اصول التاريخ الاوربي الحديث , وترجمة زينب عصمت راشد واحمد عبد الكريم مصطفى , القاهرة , 1970, ص361.
- (4) محمد بديع شريف , المصدر السابق , ص172.
- (5) علي المحافظة , الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798-1914 , الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية, ط3 بيروت 1980 ص33-34
- (6) البرت حوراني , الفكر العربي في عصر النهضة 1798-1939 ترجمة كريم عزقول , بيروت 1968 ص68
- (7) توفيق سلطان اليوزيكي , المصدر السابق , ص117
- (8) علاء نورس , وعماد عبد السلام رؤوف , المصدر السابق , ص59-060.
- (9) محمد بديع شريف , المصدر السابق , ص172
- (10) صلاح العقاد , المغرب العربي , القاهرة , 1962 , ص121-123.
- (11) المصدر السابق .
- (12) توفيق سلطان اليوزيكي , المصدر السابق , ص117
- (13) خيرية عبد الصاحب وادي , الفكر القومي العربي في المغرب العربي , بغداد , 1982, ص71.
- (14) المصدر السابق , ص71.
- (15) نجلاء عز الدين , العالم العربي ترجمة محمد عوض القاهرة 1962 ص179
- (16) صلاح العقاد , المصدر السابق ص125
- (17) جريدة الاستقلال 1920/10/10
- (18) جريدة دجلة , 1922/2/3.
- (19) جريدة دجلة , 1922/2/7
- (20) جريدة دجلة , 1922/4/21
- (21) علي المحافظة , موقف فرنسا0000 ص39
- (22) جريدة الاستقلال 21 تموز 1921
- (23) مصطفى عاشور , محمد الخطابي امير ثائر ودولة ناشئة , بحث مقدم في ندوة خاصة في ذكرى معركة "انوال" 2011
- (24) محمد شعيبان ايوب , الريف المغربي والاحتلال الاسباني , مجلة حوارات الكترونية

- (25) سلمان اسماعيل ، من القبيلة الى الامة – ثورة محمد الخطابي ، دار التوجهدي ، حمص سوريا ص 26
- (26) محمد علي داهش ، جمهورية الريف في مراكش 1919-1926 ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية الاشتراكية ، الجامعة المستنصرية 1983 ص56
- (27) ظريف محمد ، الاحزاب السياسية المغربية ، دار البيضاء 1988 ص36
- (28) سلمان اسماعيل ، المصدر السابق
- (29) جرمان عياش ، اصول حرب الريف ، ترجمة محمد الامين وعبد العزيز التتماني ، الرباط 1998 ص 76
- (30) رشدي صالح المحسن ، سيرة الامير محمد الخطابي بطل الريف
- (31) جريدة الاستقلال ، تموز 1921
- (32) جريدة الاستقلال ، اب 1921
- (33) جريدة دجلة 1921/7/28
- (34) جريدة لسان العرب 1921/9/28 ، جريدة دجلة 1921/8/3
- (35) جريدة الاستقلال 1921/9/27 ، جريدة الرافدين 1921/10/13
- (36) جريدة دجلة 1921/8/3
- (37) جريدة لسان العرب 1921/9/21 ، جريدة لسان العرب 1921/9/28
- (38) جريدة الاستقلال 1921/9/27
- (39) داهش ، جمهورية الريف
- (40) جريدة دجلة ، 1922/7/21
- (41) جريدة دجلة ، 1922/7/21.
- (42) جريدة الاستقلال ، 1923/2/21.
- (43) جريدة الاستقلال ، 1923/12/14.
- (44) جريدة الاستقلال ، 1923/9/17
- (45) جريدة العالم العربي ، 1924/7/9.
- (46) جريدة العراق ، 1925/6/3.
- (47) محمد عبد الكريم الخطابي ، ولد عام 1882 في قرية اجدير في بني ورياغلى احدى القبائل الرئيسية في اقليم الريف والتي كانت تتمتع بمركز ثقافي مرموق ومكانه اجتماعيه ودينية ممتازة . وتعود اصولها الى منطقة الحجاز . وعلى يد والده الفقيه كانت بداية حياته التعليمية ثم تعلم في مدينة تطوان الابتدائية التي هيئته للدخول في مدارس ناس حيث اهلته ودخل جامعة القرويين وخلالها اتصل بكبار المسؤولين في الدولة ونجح ابذالك في ربط الاتصال بين والده والحكومة المغربية ومنذ تلك الفترة بدأت حياته السياسية حيث ساهم مع عائلته في مواجهة الاحداث السياسية وفي عام 1913 عين معلما في مدينة مليلة لاتقانه اللغة الاسبانية والفرنسية وعين بعدها مستشارا في مكتب شؤون المغاربة . وتعرف من خلال عمله في جريدة. تلغراف الريف . سجن اثناء الحرب لاتهامه بالتعاون مع الالمان . وبعد وفاة والده قاد حركة

- المقاومة المسلحة ضد السيطرة الاسبانية ويعد دحر القوات الاسبانية في معركة انوال
اصبح رئيس جمهورية الريف 1921/9/19 حتى استلامه في 1926/5/27
(48) جريدة الاستقلال , 1923/11/28 , 1926/8/2 , 1927/5/23 , جريدة
العراق 1924/1/3 , جريدة الحضارة , 1924/7/20 , جريدة العالم العربي
1925/10/13 , جريدة نداء الشعب , 1926/3/25 .
(49) جريدة دجلة , 1921/9/11 .
(50) جريدة العالم العربي , 1925/10/13
(51) جريدة الاستقلال , 1924/4/19 .
(52) جريدة العالم العربي , 1924/3/28 .
(53) جريدة الاستقلال , 1924/4/19 , 1925/1/8 , جريدة مرآة العراق
1924/12/8 , جريدة الصحيفة , 1925/5/8 , جريدة العالم العربي
1925/11/8 , جريدة نداء الشعب , 1926/6/18 .
(54) جريدة الاستقلال , 1925/5/6 .
(55) جريدة المفيد , 1924/8/28 .
(56) جريدة السياسة , 1925/5/30 .
(57) جريدة الناشئة الجديدة , 1923/10/29 .
(58) جريدة الاستقلال , 1921/11/8 , 1923/6/5 , جريدة المفيدة , 22/3/4
1922/3/4 , 1924/7/25 , جريدة العاصمة , 1923/3/19 , جريدة ندا الشعب ,
1926/6/11 , 1927/2/4 .
(59) محمد علي داهش , الوحدة والنهضة في مواجهة التحديات الاستعمارية , مجلة
افاق عربية , اب 1993 ص 23
(60) محمد علي داهش , الوحدة والنهضة في مواجهة التحديات والاستعمارية , مجلة
افاق عربية , اب 1993 ص 23 , وسارمزله , داهش الوحدة والنهضة
(61) جريدة الاستقلال , 1923/10/18 .
(62) جريدة الاستقلال , 1923/6/10 .
(63) جريدة الاستقلال , 1923/10/9 .
(64) جريدة الاستقلال , 1923/10/9 .
(65) جريدة المفيد , 1924/8/28 .
(66) جريدة الاستقلال , 1923/9/82 , 1923/11/3 .
(67) جريدة المفيد , 1925/9/2 , 1925/11/19 .
(68) جريدة العالم العربي , 1924/9/6 , 1924/11/4 .
(69) جريدة النجف , 1925/9/18 .
(70) جريدة العالم العربي , 1924/9/6 .
(71) جريدة العالم العربي , 1924/11/4 , جريدة الاستقلال , 1925/1/21 .
(72) جريدة المفيد , 1925/4/14 .
(73) جريدة المفيد , 1925/4/14 .

- (74) ذكرت جريدة الاستقلال ,1925/8/31, ان كل المدن الغربية في فرنسا وبلجيكا واسبانيا وايطاليا اضافة الى المدن الامريكية بداوا تشكيل مراكز للتطوع لمساعدة اسبانيا وفرنسا للقضاء على الثورة الريفية
- (75) جريدة المفيد ,1924/8/24, كذلك انظر جريدة العالم العربي ,924/11/26, جريدة السياسية , 1925/5/30, جريدة الاستقلال ,1925/8/31.
- (76) جريدة الاستقلال ,1923/12/19, 1925/4/16, جريدة العالم العربي
- (77) جريدة المفيد 1925/4/19
- (78) جريدة المفيد 1925/4/19
- (79) جريدة الاستقلال 1925/9/2
- (80) جريدة الاستقلال 1925/10/9
- (81) المصدر نفسه

المصادر

اولا : الصحف :

- 1- جريدة الاستقلال
- 2- جريدة العالم العربي
- 3- جريدة دجلة
- 4- جريدة نداء الشعب
- 5- جريدة العراق
- 6- جريدة الحضارة
- 7- جريدة الصحيفة
- 8- جريدة المفيد
- 9- جريدة الوطن
- 10- جريدة السياسة
- 11- جريدة الناشئة الجديدة
- 12- جريدة العاصمة
- 13- جريدة النجف

ثانيا : الكتب والبحوث :

- 1- فيشر ، هربرت ، اصول التاريخ الاوربي الحديث ، ترجمة زينب عصمت راشد و احمد عبد الكريم ، القاهرة 1970
- 2- نورس ، علاء ، عماد عبد السلام رؤوف ، لمحات من التاريخ العربي المعاصر ، بغداد 1984
- 3- شريف ، محمد بديع ، دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة ، القاهرة ، ب ت
- 4- اليوزبكي ، توفيق سلطان واخرون ، دراسات في الوطن العربي ، الموصل 1973

- 5- وادي ، خيرية عبد الصاحب ، الفكر القومي العربي في المغرب العربي ،
بغداد 1982
- 6- عز الدين ، نجلاء ، العالم العربي ، ترجمة محمد عوض واخرون ، القاهرة
1962
- 7- ضريف ، محمد ، الاحزاب السياسية المغربية ، الدار البيضاء 1988
- 8- داهش ، محمد علي ، جمهورية الريف في مراكش 1919-1926 ، رسالة
ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، جامعة المستنصرية
1983
- 9- الملحس، رشدي صالح ، سيرة الامير محمد عبد الكريم الخطابي بطل الريف
ورئيس جمهوريتها ، القاهرة 1343 هجري
- 10- اسماعيل ، سلمان ، من القبيلة الى الامة ثورة محمد عبد الكريم الخطابي ، دار
التوحيدي ، حمص ب ت
- 11- عياش ، جرمان ، اصول حرب الريف ، ترجمة محمد الامين وعبد العزيز
الترمساني
الرباط 1998
- 12- المحافظة ، علي ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية 1919-
1945 بيروت 1985
- 13- المحافظة ، علي ، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798-
1914 بيروت 1980
- 14- حوراني ، البرت ، الفكر العربي في عصر النهضة 1798- 1939 ترجمة
كريم عسقول ، بيروت 1968
- 15- طلال ، محمد ، الحركة الوطنية في المغرب الاقصى 1919-1939 ، مجلة
افاق عربية ، تشرين الاول 1978
- 16- داهش ، محمد علي ، الوحدة والنهضة في مواجهة التحديات الاستعمارية ،
مجلة افاق عربية ، اب 1993
- 17- ايوب ، محمد شعبان ، الريف المغربي والاحتلال الاسباني ، مجلة مدارات
الالكترونية 2011 15- عاشور ، مصطفى ، محمد الخطابي امير ثائر ودولة ناشئة
، بحث منشور ع الانترنت